

**توظيف الآيباد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية
السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم - دراسة وصفية -**
إعداد

د/علي بن عوض علي الغامدي

مشرف تربوي بإدارة تعليم الطائف، المملكة العربية السعودية - الطائف

تم استلام البحث في ٢٨ / ٩ / ٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ١٢ / ١٠ / ٢٠١٨

ملخص:

هدفت هذه الورقة إلى التعرف على ملامح توظيف الآيباد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت الورقة من ثلاثة مباحث وخاتمة تشتمل على النتائج والتوصيات، جاء المبحث الأول: في الإطار العام للبحث، وجاء المبحث الثاني: في ملامح الرؤى والمقترحات لتطوير البرامج التعليمية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (توظيف التقنية أنموذجاً)، المبحث الثالث: توظيف الآيباد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية، الخاتمة: النتائج والتوصيات .
ومن أبرز النتائج :

- حرص رؤية المملكة ٢٠٣٠ على توظيف التقنية الحديثة في التدريس .
- أهمية دور توظيف الآيباد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية في زيادة فاعلية التلاميذ للتعلم، وجعل التعلم نشطاً .

ويوصي الباحث بما يلي :

- عقد ورل ودورات تدريبية للمعلمين حول توظيف الآيباد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية .
- إجراء دراسات ميدانية تطبيقية حول استخدام الآيباد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية .

Abstract:

The aim of this paper is to identify the features of the use of iPad in the teaching of students in the primary grades in the Kingdom of Saudi Arabia in view of the vision of the Kingdom 2030 for the development of education. The

researcher used the descriptive approach. The paper consisted of three research and conclusion that included the conclusions and recommendations. , And the second topic: in the features of visions and proposals for the development of educational programs in the stages of public education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the vision of the Kingdom 2030 (employing technology model), the third topic: the use of iPad in the teaching of students in the primary grades in the Kingdom Saudi Arabia, Conclusion: Conclusions and Recommendations.

The most prominent results are:

.Vision of the Kingdom of 2030 to employ modern technology in teaching-
--The importance of the role of the recruitment of the iPad in the teaching of students in the primary grades in Saudi Arabia in increasing the effectiveness of students to learn, and make learning active.

The researcher recommends the following :

--Verl's contract and training courses for teachers on the use of iPad in teaching for students in primary grades in Saudi Arabia.
- Conducting applied field studies on the use of iPad in teaching for students in primary grades in Saudi Arabia.

مقدمة:

تمر المملكة العربية السعودية اليوم بمنعطف تاريخي مهم، فلا يبدو لها مستقبل مشرق في القرن الحادي والعشرين إلا بنظام تعليمي متطور وحديث، قادر على تحقيق تنمية علمية واجتماعية واقتصادية حقيقية، من خلال إنتاج أجيال مستنيرة متمكنة قادرة على العطاء والإنتاج والمنافسة، ولعل تحقيق هذا الحلم، وهذا النظام، هو بحاجة إلى عملية جراحية عاجلة وعميقة لمفاصل النظام التعليمي، وأسسها ومرتكزاته التي يقوم عليها (العيسى، ٢٠٠٩، ص ١٢).

لذا تهتم المملكة العربية السعودية بالتعليم وتطويره؛ ليوكب مستجدات العصر "بما يحافظ على القيم الروحية والأخلاق النبيلة في ظل وإطار ديننا الإسلامي الحنيف" (السلوم، ١٩٩١، ص ٢١)، ومن أبرز مظاهر الاهتمام بتوظيف التقنية في التدريس .

كما تحرص المملكة العربية السعودية على تطوير التعليم العام من خلال وضع خطط التطوير بما يرقى إلى مستوى طموح المملكة، ويوازي ما تحقق لها بفضل رعاية خطط التنمية المباركة (الزيد، ١٩٩٠، ص ٢٩٧) وما تهدف إليه الرؤية الوطنية «رؤية السعودية ٢٠٣٠» لتطوير التعليم، وتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية .

وبشكل النظام التعليمي محورًا أساسيًا من محاور التنمية، حيث يرتبط أثر التعليم بتحقيق تطلعات الأفراد واحتياجاتهم التعليمية، وفي الوقت نفسه يرتبط وبشكل مباشر باحتياجات المجتمع وتطوره في المجالات الإنتاجية، لذا أهتم التربويون بالتخطيط لمستقبل التعليم من خلال وضع عدة إجراءات وخطط تنفيذية.

وتكمن أهمية التخطيط لمستقبل التعليم انطلاقاً من التغيرات والتطورات العصرية، وهذا يتطلب رؤى ومقترحات منهجية تستجيب للمتغيرات الحديثة، وتراعي البيئة المحيطة (الشمشيري وآخران، ١٤٣٩، ص ١١).

وبناء على الرؤية الوطنية ٢٠٣٠م فإن وزارة التعليم شكلت فريق عمل يشرف على تنفيذ كل ما يتعلق بالتعليم في رؤية السعودية ٢٠٣٠ بمشاركة الجامعات وإدارات التعليم.. ليتحقق الهدف المنشود منها وتحقيق رغبة القيادة في تنمية مستدامة.. (العيسى، ١٤٣٧هـ، ص ٣)، ومن أهم هذه الأهداف توظيف التقنية في التدريس، وخاصة لتلاميذ الصفوف الأولية.

وانطلاقاً من هذا فإن ورقة العمل الحالية تحاول إلقاء الضوء على (توظيف الآيباد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم- دراسة وصفية-)

مشكلة البحث

لا يُنكر أحد فضل التطور التكنولوجي في تحسين وضعية العمل التربوي والتعليمي وتغيير طبيعته من تقليدي إلى حديث من خلال الاعتماد على الأساليب والوسائل الحديثة المتمثلة في أجهزة الحاسوب وشبكات الاتصال والمعلومات، وقد أثر بفاعلية على أسلوب الحياة في كافة المجتمعات المعاصرة، من تسهيل سرعة الحصول على المعلومات ومعالجتها واستدعائها وتخزينها واستخدامها في كافة العمليات الحسابية والإحصائية والتحليلية لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة مما أدى أيضاً إلى سرعة إنجاز المهام والأعمال وسرعة تحقيق الأهداف، مما حدا بالمؤسسات التربوية أن تتوافق أوضاعها مع الحياة العصرية التي تتطلبها التقنية الحديثة والإعلام الجديد.

فلقد انتشرت الحواسيب وشبكة الإنترنت في جميع مجالات الحياة، وبخاصة مجال التعليم، حتى أصبح الحاسوب من أهم ضرورياته، وبدأ ينتشر في المدارس بشكل كبير، وقد ساعد على ذلك تطور الحواسيب، وانخفاض أحجامها وأسعارها، ونظراً لما يتمتع به الحاسوب من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية الأخرى، حيث يعد أفضل وسيلة لحفظ المعلومات واسترجاعها، وأفضل حل لمشكلات التعلم حيث يؤمن طريقة جديدة ومتطورة تساعد الفرد على زيادة ثقته بنفسه مع إيجاد فرص عمل له في المستقبل، فقد اتسعت مجالات استخدامه في العملية التعليمية، وأصبح لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي أن ينشئ أجياله على تعلم الحاسوب وتقنياته، حتى إن بعض الدول قامت بوضع خطط معلوماتية استراتيجية، من ضمنها جعل الحاسوب وشبكة الإنترنت عنصراً أساسياً في المناهج التعليمية (المالكي، ١٤٣٣: ص ١١٠).

ولقد فرضت تقنيات التعليم الحديثة نفسها على مختلف مجالات الحياة، وشهد القرن الحادي والعشرين تطوراً هائلاً في أنواع تقنيات التعليم المختلفة، وقد اقترب

العالم من بعضه عن طريق الشبكات الإلكترونية، ومن البديهي أن يكون لها انعكاس وبشكل مباشر في الميدان التعليمي، فأصبح لزاماً توظيفها لخدمة هذا الميدان، فالمعلومات الحديثة والمتطورة وأساليب وطرائق عرضها أثارت لدى الطلاب الدافعية والتشوق للتعلم الذاتي بل وأصبحت هذه المعلومات وطرق البحث عنها وتوظيفها في دراسته أداة فاعلة نحو التعلم الإبداعي الهادف؛ لذا اتجهت كثير من المؤسسات التعليمية لاستخدام تقنيات التعليم وتطبيقها؛ لتحقيق التنوع في الخبرات التعليمية، وتوفير فرص التعلم الذاتي وتدعيم المناهج، والحصول على المعلومات بأقل تكلفة وأسرع وقت، وتوفير طرق متنوعة في التدريس، ومسايرة الانفجار المعرفي السائد في هذا العصر، وفي ظل التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة التي تعتمد بشكل أساسي على تقنيات التعليم الحديثة لاستغلال المعرفة في رفع مستوى الرفاه الاجتماعي واستغلال الموارد المختلفة خير استغلال، وأصبحت تقنيات المعلومات والاتصالات وسيلة بقاء وأداة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل عالم مفتوح يعتمد على القدرة التنافسية كمعيار للتقدم والازدهار (الكبيسي، والحياي، ٢٠١٢: ص ١٣-١٤).

وعلى الرغم من التغيير السريع للمعارف الإنسانية إلا أن عمليات التطوير التربوي تأخذ وقتاً طويلاً الأمر الذي فرض ضرورة البحث عن فكر جديد، حتى يتمشى تطوير التعليم مع متطلبات مجتمع المعلومات، وأن يواكب هذا التطوير التغييرات المذهلة لعصر المعلومات (سرحان، ١٩٩٥، ص ١٣٨)، خاصة بعد أن اختلف مفهوم التعليم في عصر العلم والمعلوماتية، وارتفعت أهميته، وأصبح استثماراً وليس خدمة، فلم يعد التنافس بين الدول حول تملك الأسلحة والعتاد، بل أصبح التعليم هو ميدان المنافسة. (العناني، ١٩٩٥، ص ١٥١).

تعد عملية تحسين وتطوير العملية التعليمية من أولويات المملكة؛ لأن التعليم هو أقصر طريق لتحقيق أهداف المملكة المستقبلية؛ لذا تسعى رؤية السعودية ٢٠٣٠ إلى تنويع مصادر الدخل الوطنية إلى جانب ذلك فقد تم تدشين العديد من مشروعات البنية الأساسية التنموية والتعليمية (العطوي، ١٤٣٩، ص ٤). و يتطلب تحقيق برامج الرؤية الوطنية (رؤية السعودية ٢٠٣٠) تطوير للعملية التعليمية في مختلف جوانبها خاصة في الجوانب التي تعاني من مشكلات ومعوقات وخاصة تطبيق التقنية والتكنولوجيا في التدريس وخصوصاً في المدارس الابتدائية، فمشكلة البحث إذاً تتمثل في وجود مشكلات تعليمية أبرزها عدم توظيف التقنية وخاصة الأبياد في التدريس، وحلا للمشكلة، تحاول الورقة الحالية الإجابة عن السؤال التالي: كيف يتم توظيف الأبياد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم؟

أسئلة ورقة العمل :

تحاول ورقة العمل الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يتم توظيف الأبياد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم؟
ويفرغ من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :-

١- ما ملامح الرؤى والمقترحات لتطوير البرامج التعليمية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (توظيف التقنية أنموذجًا)؟

٢- ما ملامح توظيف الأبياد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم؟

أهداف ورقة العمل :

تهدف ورقة العمل الحالية إلى :

١- التعرف على ملامح اهتمام ورؤية المملكة ٢٠٣٠ بالعملية التعليمية.
٢- التعرف على ملامح الرؤى والمقترحات لتطوير البرامج التعليمية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (توظيف التقنية أنموذجًا).

٣- التعرف على ملامح توظيف الأبياد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم.

أهمية ورقة العمل :

تتضح أهمية ورقة العمل الحالية من طبيعة الموضوع الذي تتناوله : توظيف الأبياد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم، بالإضافة إلى أنه يقدم للمسؤولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية ببعض التوصيات التي قد تساهم في تطوير البرامج التعليمية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

منهج ورقة العمل :

المنهج الوصفي: تأخذ ورقة العمل بالمنهج الوصفي، وهو منهج يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيها) (عليان، ١٤٣٢، ص ٤٧).

مصطلحات ورقة العمل :

توظيف الأبياد في التدريس: يعرفه الباحث تعريفاً إجرائياً بأنه استخدام جهاز الأبياد وبرامجه في تدريس المقررات الدراسية لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم .
رؤية المملكة ٢٠٣٠:

رؤية تنموية واضحة؛ وبرامج وأهداف رُبطت بفترات زمنية محددة؛ ومبادرات طموحة لإعادة هيكلة الاقتصاد؛ والارتقاء بالوطن وفق برامج استراتيجية

تهدف لتحقيق نقلة نوعية شاملة تصب في مصلحة الوطن والمواطنين(وزارة التعليم ، ٥١٤٣٦).

الدراسات السابقة :

-دراسة العتيبي (٥١٤٣٦) :هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج نير بود على رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثالث العلمي ، وقد طبقت الدراسة الحالية على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي (القسم العلمي) في مدرسة الثانوية ٣٩ لعام ١٤٣٦هـ وكان عددهم (٢١) طالبة، استخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي بحدود المعرفة وما يشمله من تطبيق البرنامج المعد لهذه الدراسة والقيام بالقياس القبلي لتحديد مستوى طالبات الصف الثالث الثانوي العلمي في مادة الرياضيات والقيام بالقياس البعدي بعد تطبيق برنامج Near pod ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة القبلية والمجموعة البعدية لصالح المجموعة البعدية حيث ترتفع درجاتهم بعد تطبيق البرنامج.

- ارتفاع المستوى التحصيلي بدرجة مناسبة من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يلي:

الاهتمام بإدخال التقنيات الحديثة لرفع تحصيل الطالبات في مادة الرياضيات.
الاهتمام بتدريب المعلمات وتطوير مهاراتهم في التدريس عن طريق الإلحاق بالدورات التدريبية في أساليب التدريس الحديثة ، واستخدام التقنيات الحديثة في التعميم.
الاهتمام باختيار البرامج التعليمية الجيدة ، ومراعاة المعايير الفنية والتقنية عند اختيار هذه البرامج

- دراسة عسيري (١٤٣٥):

هدفت إلى معرفة أهمية ودرجة استخدام هذه التقنية في تدريس مادة الأحياء، والكشف عن الإيجابيات التي يجنيها الطلاب عند استخدامها مع ذكر أبرز المعوقات التي يواجهها المعلم والطالب عند استخدام الهواتف النقالة والحواشيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، إضافة إلى المنهج الوصفي المقارن، وتكون مجتمع الدراسة من (١٦٣) مشرف ومعلم أحياء، بواقع عدد (١٥٩) معلم، و عدد(٤) مشرفين تربويين لمادة الأحياء بمحافظة محايل عسير .واستخدمت الاستبانة من تصميم الباحث كأداة للدراسة ، وطبقت على جميع أفراد مجتمع الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٤/١٤٣٥هـ وتكونت الاستبانة من أربعة محاور وهي(أهمية استخدام الهواتف النقالة والحواشيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء، درجة استخدام الهواتف النقالة والحواشيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء، الإيجابيات التي يجنيها الطلاب من استخدام الهواتف النقالة والحواشيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء، معوقات استخدام الهواتف النقالة والحواشيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء)واشتملت

على (٧٢) عبارة، وعرضت الاستبانة على عدد (٢٠) محكما، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، اختبار مان وتني (ي)، واختبار تحليل التباين الأحادي (ف)، والاتساق الداخلي، ومعامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للثبات. وتوصل الباحث إلى بعض النتائج من أبرزها:

- هناك موافقة بشدة على أهمية درجة معوقات استخدام الهواتف النقالة والحواسيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء، إضافة إلى الإيجابيات التي يجنيها الطلاب من استخدام الهواتف النقالة والحواسيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء. ٢ - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول (أهمية، ودرجة) استخدام الهواتف النقالة والحواسيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء حسب اختلاف العمل الحالي، وجدت فروقات ذات دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول (معوقات استخدام الهواتف النقالة والحواسيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء، والإيجابيات التي يجنيها الطلاب من استخدام الهواتف النقالة والحواسيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء) حسب اختلاف العمل الحالي لصالح المعلم و حسب اختلاف المؤهل الدراسي و حسب اختلاف عدد سنوات الخدمة، و حسب اختلاف عدد الدورات التدريبية في مجال التعليم المتنقل .

-دراسة الشمراني (١٤٣٤هـ):

هدفت إلى التعرف على أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تحديد الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية بمحافظة جدة، كما هدفت إلى معرفة مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى لمتغيرات المؤهل الدراسي، وطبيعة العمل، وعدد سنوات الخدمة، وعدد الدورات التدريبية. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. واستخدمت استبانة من تصميم الباحث، وطبقت على جميع أفراد مجتمع الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٣ هـ، واستجاب منهم ٢١٠ فرد، بواقع ١٩٥ معلم و ١٥ مشرفاً، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية: التكرار، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار مان وتني (ي)، واختبار كروسكال والس، واختبار تحليل التباين الأحادي (ف)، واختبار شيفيه، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، ومعامل الفا كرونباخ للثبات، معامل التجزئة النصفية للثبات بطريقتي سبيرمان- براونجتمان،

- وأكدت النتائج على أهمية استخدام الهواتف الذكية والحاسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية من خلال إظهارها ما يلي:
١. أن هناك موافقة بشدة على الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحاسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية.
 ٢. أن هناك موافقة بشدة على الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحاسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية.
 ٣. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية، حول الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحاسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية، وكذلك حول الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحاسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة ضاهر، وبياعه (٢٠٠٨):

وهي بعنوان صفات تعلم تلاميذ المدرسة الإعدادية (المتوسطة) الرياضيات بمساعدة الهاتف الخليوي وقد انطلقت الدراسة من أن التعلم بمساعدة الهاتف الخليوي يتيح الاستفادة من الوظائف المتعددة الموجودة فيه ومن صفاته المختلفة: توفره، ديناميكيته، إتاحته الاتصال الصوتي والنصي، إتاحته التصوير العادي وتصوير فيديو، إتاحته نقل المعلومات، الخ. هذه الوظائف والصفات تمكن التلميذ من التعلم بواسطة فعاليات تدمج الحياة اليومية وتجري خارج الصف، بالإضافة إلى فعاليات مجردة يقوم بها التلاميذ داخل الصف. هذه الوظائف والصفات قد تمكن التلميذ من القيام بتعلم مختلف من ناحية الطريقة والاستراتيجيات.

واستعملا النظرية المؤصلة كي يتوصلا إلى تصنيفات ملائمة لطرق واستراتيجيات تعلم التلاميذ للرياضيات بمساعدة الهاتف الخليوي وليتوصلا إلى تصنيفات تتعلق بالعمليات والعناصر الرياضية التي تعلمها التلاميذ بمساعدته. ولقد توصل الباحثان إلى عدة نتائج أبرزها: أنه يتزايد اليوم استعمال التكنولوجيا في التعلم وخصوصا في تعلم الرياضيات. ومن الأدوات التكنولوجية التي يتزايد اهتمام مربّي وباحثي التربية بها الهاتف الخليوي، وذلك لتوفره في أيدي التلاميذ وتطور التطبيقات التكنولوجية المتاحة من خلاله كل يوم.

وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بضرورة دمج التكنولوجيا التعليمية في المدارس خاصة وأنه ما زال في بداياته. وأن هذا البحث بين أن هذا الدمج يأتي بثمار جيدة لتعليم وتعلم الرياضيات الذي يشير الواقع والأبحاث التربوية إلى وجود مشاكل يواجهها التلاميذ في تعلمه. دعوة المعلمين للاهتمام بالهاتف الخليوي كأداة تعلم

للرياضات، مما قد يغير نظرة التلاميذ للرياضيات ويزيد من دافعيتهم لتعلم هذا الموضوع.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ أنها جميعها استخدمت التقنية الحديثة في التدريس لكنها لم تستخدم الأبياد، ولم تستخدم عينة الصفوف الأولية كعينة للدراسة، والدراسة الحالية تتشابه مع تلك الدراسات في الكشف عن مستوى الوعي البيئي، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة ومكان الدراسة، وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال تحديد المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية، كما أفاد منها في إعداد المادة العلمية لهذه الورقة البحثية.

المبحث الثاني

ملامح الرؤى والمقترحات لتطوير البرامج التعليمية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (توظيف التقنية أمودجًا)

تجويد التعليم هو الغاية الأولى التي يسعى وراءها الجميع، مضيئاً أن التقويم المبني على مراجعة الأهداف وتصور المعطيات ودراسة الواقع، من أجل تحديد الاتجاهات والمنطلقات نحو التطوير والتحسين، هو مفهوم أصيل في ثقافتنا، وامتداد للعمق الثقافي والفكري لعقيدتنا وتاريخ أمتنا، ولذلك صدر قرار مجلس الوزراء أخيراً بإنشاء هيئة تقويم التعليم العام، التي تختص ببناء المعايير وحوكمتها وتطبيقها.

وتهتم رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالتعليم، وبرامجه بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية باعتبار أن التعليم هو المشروع الوطني للمملكة؛ غايته تقديم تعليم جيد لكل متعلم بغية توفير موارد بشرية متنامية القدرة والكفاءة، وعلى درجة عالية من الجودة والأخلاق بهوية وطنية لا تتفصل عن الاتجاهات العالمية؛ حيث التنمية الشاملة للنشء مع غرس روح المواطنة والتسامح، ونبذ العنف، وتفهم الحقوق والواجبات، والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن.

وتؤكد وزارة التعليم على أن إصلاح التعليم لن يخرج عن ثوابت سياسة التعليم في المملكة، تلك السياسة التي تحافظ على ثوابت الدين، وتدعم الوحدة الوطنية، وتسعى إلى توفير العدالة لأبناء الوطن كافة، وتؤكد مجانية التعليم.

و تتطلق خطة وزارة التعليم في العمل في اتجاهين:

الأول: محاولة تحسين البيئة الإدارية في الوزارة وفي إدارات التعليم، ورفع كفاءة الأداء، وتطوير النظم والإجراءات، وتصحيح بعض الممارسات، وتفكيك المركزية قدر الإمكان.

والثاني: يبدأ بطرح حزمة من المبادرات ضمن برنامج التحول الوطني الذي يشرف عليه مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، إذ ستنفذ المبادرات وفق أهميتها وتوفر الاعتمادات المالية لإجازها، فالمشكلات واضحة.

- و ليس الوقت في مصلحتنا لإضاعته في إعداد استراتيجيات أو دراسات تشخيصية نظرية، والوضع المعقد يتطلب حلاً خلاقة طويلة المدى بعيداً من دهاليز البيروقراطية والمركزية. (العيسى، ١٤٣٧هـ)
- وقد وجّه وزير التعليم فور إطلاق الرؤية بتشكيل اللجان اللازمة للبدء في تنفيذ ما تضمنته من برامج وتطلعات، ومنها ما يلي:
سرعة العمل في كل ما من شأنه تفعيل دمج قطاع التعليم العالي بالتعليم العام، ومن ذلك إعادة تخطيط مشاريع القطاعين، ودمجها في خطة استراتيجية عامة واحدة، وتفصيل ذلك في خطط وبرامج تنفيذية .
 - إعادة النظر في هيكلية الإدارات التعليمية والجامعات وكافة اللجان والمجالس المشكّلة حالياً بما يتوافق مع التطلعات التي تنادي بها الرؤية وضع معايير وضوابط دقيقة لاختيار وتكليف القيادات التربوية في كافة المؤسسات التعليمية في القطاعين لضمان كفاءتها وقدرتها على تلبية ما سنتطلبه المرحلة المقبلة .
 - فتح المجال لقيادات تربوية جديدة طموحة تسهم بشكل أكبر في تحقيق تطلعات الرؤية من خلال الاستفادة من «الكوادر التربوية» من أصحاب المؤهلات العليا ممّن يعملون في الوزارة وخارجها.
 - إتاحة المجال للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والقطاع الخاص بشكل أكبر في المساهمة في التخطيط للمرحلة المقبلة لتحقيق البرامج التربوية الواردة في الرؤية من خلال أدوات وبرامج مناسبة.
 - نشر ثقافة الرؤية في كافة المؤسسات التربوية من مدارس وجامعات والعمل على إيجاد برامج متميزة تسهم في فهم الجميع ما تضمنته من أفكار ومشاريع، وما هي الأدوار المأمولة من كافة الأطراف التعليمية لتحقيقها.
 - استكمال بقية البرامج الإلكترونية التي بدأتها الوزارة مشكورة لتكتمل البنية الرقمية التي تتطلبها برامج الرؤية الطموحة ليصبح الميدان التربوي جاهزاً لتنفيذ البرامج المستقبلية.
 - تشجيع المؤسسات التعليمية على بناء مزيد من الشراكات التعليمية مع مؤسسات المجتمع عمومًا، والشركات التعليمية خصوصًا تمهيدًا لما تتطلبه المرحلة المقبلة من خصخصة بعض المشاريع .
 - سرعة إجراء دراسات لكافة التخصصات والبرامج التي تقدمها الجامعات للتأكد من قدرتها على السعي نحو التوافق مع متطلبات سوق العمل.
 - نشر ثقافة الشفافية والمسؤولية والمحاسبة المجتمعية لجميع الأطراف في المنظومة التعليمية من خلال المناهج والأنشطة والبرامج التدريبية وحلقات النقاش، وأن الجميع سيسهم في نجاح هذه الرؤية الطموحة

• توطين الوظائف الأكاديمية في التعليم، وإجراء مسح شامل لكافة المتعاقدين فيها للتأكد من بقاء أفضل الكفاءات العلمية العالمية فقط، وعدم تجديد التعاقد إلا في التخصصات التي لا يوجد فيها سعوديون على أن يثبت أي متعاقد تميزه وفق ضوابط ومعايير دقيقة توضع لهذا الغرض (العطوي، ١٤٣٨هـ، ص ٢٧٥).

وتتلخص الرؤى والمقترحات لتطوير البرامج التعليمية في توفير موارد بشرية متنامية القدرة والكفاءة، وعلى أعلى درجة من الجودة والأخلاقيات المهنية، من أجل بناء مجتمع يقوم على التعلم واقتصاد يقوم على المعرفة. ولتحقيق هذه الرؤى والمقترحات يجب أن تضطلع الوزارة برسالة قيادة وإدارة وتنمية قطاع التعليم قبل الجامعي ليستجيب للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع السعودي بهوية وطنية لا تنفصل عن الاتجاهات العالمية. وبذلك أصبح الهدف البعيد للقطاع هو التنمية الشاملة للنشء، مع غرس روح المواطنة والتسامح، ونبذ العنف، وتفهم أسس الحرية والعدالة من حقوق وواجبات وشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والمواطنين. أما الهدف المباشر فيتمثل في التأكيد على الالتزام بحق كل طفل في فرصة متكافئة لتلقي خدمة تعليمية بمستوى من الجودة يتناسب مع المعايير العالمية، بما يسمح له بالإسهام الفعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلده، وبالمنافسة إقليمياً وعالمياً؛ ولتحقيق ما سبق تم تبني ثلاث سياسات للإصلاح والتحسين، من خلال:

- إتاحة فرص متكافئة لجميع المواطنين في سن التعليم للالتحاق وإكمال التعليم.
 - تحسين جودة فعالية الخدمة التعليمية، من خلال توفير منهج معاصر، وتكنولوجيا موظفة بكفاءة، وأنشطة تربوية رياضية وغير رياضية، ومعلم فعال لكل طفل في كل فصل، وقيادة فعالة في كل مدرسة، وفرص للتنمية المهنية الداخلية والخارجية لكل معلم وإداري ليتقدم ويتميز.
 - تدعيم البنية المؤسسية، وبناء قدرة العاملين بالتعليم.
- وقد روعي في تصميم برامج الخطة التركيز على العوائد ذات القيمة المضافة، ومزج المدخلات البنائية بمصفوفة من الحوافز المادية والمعنوية في إطار من الشفافية والمساءلة والمحاسبية، وبما يضمن الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة، والتشارك مع القطاع الخاص والمجتمع المدني كشريك متضامن لتعظيم الاستفادة من تلك الموارد، والانفتاح على المؤسسات العالمية ودول العالم التي ترغب في التعاون التربوي وتبادل الخبرات، وكذلك الاستمرار في تطبيق إطار الإنفاق متوسط المدى، وموازنة البرامج كمنهجية تربط السياسات بالخطط والإنفاق، مع الاستفادة من الموارد المالية الممكنة، خاصة وأن وزارة التربية والتعليم تبوأ موقع الريادة في هذا الخصوص؛ حيث كانت من أولى القطاعات التي اختبرت فيها هذه المنهجية والسير قدماً في تطبيق اللامركزية، وذلك للحاق بالاتجاهات العالمية لتنمية القطاع وتطويره.

ومن أبرز ملامح الرؤى والمقترحات لتطوير البرامج التعليمية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م :
***بناء نظام تعليمي متكامل** : يتطلع إلى إرساء أساس متين لقاعدة التعليم العام يسانده في ذلك طاقات تعليمية مدربة وعالية التأهيل ولديها القدرة على تطوير قدرات الطلاب وإكسابهم مهارات إدراكية وابتكارية مستهدياً بمتطلبات مجتمع المعرفة، كما يتطلع إلى تحسين الكفاءة النوعية للعناصر البشرية التربوية والتعليم لتكون قادرة على استيعاب المناهج التعليمية الحديثة، مع الحرص على بناء وتطوير مناهج تعليمية متطورة تحقق تطوراً شاملاً وتكون مواكبة للتطور المعرفي والتقني وقادرة على تمكين المتعلمين على التفاعل الإيجابي مع الثقافات العالمية وتطوير التعليم الثانوي بما يتلاءم ومتطلبات التنمية الشاملة.

***الأخذ بنظام مدرسة المستقبل** : لقد أصبح من الأهمية بمكان التطوير المستمر للعملية التعليمية بما يوائم تطورات العصر، من خلال تطوير الأنماط التقليدية من تلقين وتخزين للمعلومات دون الاهتمام بالكيف، والتوظيف العلمي للمعرفة، والعالم العربي في حاجة إلى تعليم حقيقي يشجع تنمية القدرات على حل المشكلات والابتكار، والاهتمام بالاستفادة من مستجدات العصر، لذا كان الاهتمام قوياً، والحاجة ماسة إلى الأخذ بنظام مدرسة المستقبل .

و تقوم مدرسة المستقبل على الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا الاتصالات والحاسبات والمعلومات بكافة أنواعها، فهي مدرسة متطورة جداً في استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتعمل على تشجيع التعلم الذاتي، وإتاحة الفرصة للاتصال بمصادر التعلم المختلفة المحلية والعالمية، والحصول على المعلومات بأشكالها المختلفة (المسموعة-المقروءة-المرئية...)، وذلك من خلال الحاسبات الملحق بها .
***المحافظة على الذاتية الثقافية في مواجهة التدويل والعولمة** : فالتعليم مطالب بالحفاظ على الهوية، واستثمار إيجابيات العولمة بالاطلاع على مستجدات الفكر والثقافة وتقنيات المعلومات الحديثة لتعزيز هويتنا وتنمية الإنسان في مجتمعاتنا على قيم الأصالة الإسلامية .

وعلى التربية أن تركز على الخطط والمبادئ العامة التي تحافظ على القيم الأصيلة لمجتمعاتنا وتراثها الحضاري، وتسمح في الوقت نفسه بالتغيير الإيجابي البناء في بنية التعليم ومناهجه وطرقه ووسائله، وفي الجوانب الاجتماعية الثقافية التي تغني التراث الوطني، وتعزز القيم والمثل الإنسانية العليا، دون أن تلغي شخصية الفرد وحرية الفكرية وتميزه، وقدرته على الإبداع والابتكار .

توظيف تكنولوجيا المعلومات : التوسع في توظيف تقنية المعلومات ودمجها في العملية التعليمية، وتأسيس نظام متكامل لاستخدامات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم وتوفير المتطلبات التقنية، ورفع قدرات الجهاز التعليمي في مجال تطبيق تقنية

المعلومات والاتصالات في التعليم وتبني أسلوب التأهيل والتدريب المستمر، وسوف تمكن تكنولوجيا المعلومات الطلاب من بدء تعليمهم المنظم في سن مبكرة بطريقة تفاعلية، وتثيير الألعاب الإلكترونية النمو المبكر للقدرات العقلية، وسوف تزدهر الخبرات التربوية بشكل جذري نتيجة لاستخدام الأجهزة ذات الوسائط المتعددة، ومحاكاة الحاسوب، والحقيقة المتخيلة وغيرها من الأدوات التعليمية الجديدة .

المبحث الثالث :

توظيف الأبياد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية

قدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل وأدوات لعبت دورًا كبيرًا في تطوير أساليب التعليم والتعلم في السنوات الأخيرة كما أتاحت الفرصة لتحسين أساليب التعلم والتي من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على تفعيل العملية التعليمية وإخراجها بصورة جيدة. (كرار، ٢٠١٢، ص ١).

ومن ذلك استخدام الأبياد في كافة جوانب العملية التعليمية: في البحث عن المعلومة وتنظيمها وعرضها بشكل جيد، و تعميق العلاقة بين الطالب والمعلم، وبين الطالب وزملائه، وأن يكون الطالب نفسه شريكاً في إعداد المواد التعليمية وتطويرها، واستخدام "الأبياد" في العملية التعليمية يوفر فرصة لتبادل أحدث وأفضل الممارسات في استخدام التقنية. www.albayan.ae

ولم تمض سنتان على إنتاج أول جهاز حتى بينت شركة أبل استثمار الأبياد فعلياً في مجال التعليم من خلال إقامتها لمؤتمر أبل عن التعليم عام ٢٠١٢م الذي عرضت من خلاله فكرة الكتاب التفاعلي، كما وضعت بعض الآليات التي سهلت على المبرمجين تطوير تطبيقات تعليمية تخدم المعلم والمتعلم على حد سواء، فكان هذا المؤتمر بمثابة النقطة و الخطوة الكبيرة التي من خلالها أقامت شركة أبل منتجاتها في ميدان التعليم.

لماذا الأبياد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية ؟
لأنه يتميز بالعديد من الخصائص منها :

- سهل الحمل حيث يقترب وزنه من ٦٠٠ جم مقارنةً بالوسائل التعليمية الأخرى التي يمكن أن يصل وزنها إلى ٣ كجم.
- سهولة تجهيز و تنصيب البرمجيات على الأبياد من خلال متجر أبل للبرامج وسهولة توصيل الأبياد بالأجهزة المساعدة مثل جهاز العرض و السماعات الخارجية .
- بساطة التعامل مع الشاشة عن طريق تقنية اللمسة الواحدة تميزها والتي أثبتت الدراسات أن تقنية اللمسة الواحدة هي السبب في تعامل الأطفال في سن مبكر جدًا مع جهاز الأبياد.

- طول عمر البطارية و جودتها حيث تصل إلى (١٠) ساعات عمل متواصل مما يتيح الحرية في التنقل وإنجاز المزيد من الأعمال اليومية.
- إمكانية تخزين الملفات ومشاركتها مع الغير من خلال بعض التطبيقات التي يتيحها بعض المزودين للمساحات التخزينية على الإنترنت مثل المزود التشغيلي للآيباد .
- الاستفادة من الكامرة المدمجة في تصوير المستندات و النشرات وتحويلها إلى مستندات إلكترونية يسهل حفظها وأرشفتها.
- استخدام برامج الاتصال و الشبكات الاجتماعية المتوفرة في الآيباد للتواصل مع المتعلمين و أسرهم.
- توفير في استخدام الأوراق و الأقلام و الوقت و المال و الجهد.
- اصطحاب الآلاف من مصادر المعلومات و الكتب الإلكترونية و الخرائط و الصور وإدارتها و البحث فيها بكل سهولة وبشكل يضمن تحديثها باستمرار .
- إمكانية تحويل الفصل التقليدي إلى فصل ذكي (Smart Class) .
يمكن إدارة التعلم و النشاط الطلابي و ضمان التفاعل الصفّي من خلال بعض التطبيقات التي يتيحها المتجر .
- الجودة و السرعة في أداء المهمات الإدارية للمعلم من خلال الكثير من التطبيقات التي تضمن سهولة و مرونة و أمان الأداء مثل مهمات حصر الحضور و تدوين ملاحظات السلوك و التقييم و تنفيذ السجلات الإدارية.
- مقدرة الكثير من التطبيقات سواء برامج التصميم أو البرامج الإثرائية التي يوفرها المتجر على إثارة التفكير لدى المتعلمين و تنمية مهاراتهم و التعاطي معهم وفق الإستراتيجيات الحديثة في التدريس مثل المحاكاة و حل المشكلات .
إن تقنية الآيباد إحدى الأدوات المهمة في إدارة الفصل الدراسي بالنسبة للمعلم، و تساعد المعلمين على فهم تلاميذ الصفوف الأولية من خلال تواصلهم و مشاركة أولياء الأمور و اطلاعهم على مجريات العملية التعليمية بالمدرسة، و يستطيع المعلم أن يقوم من خلال الآيباد في إضافة الفصول و الطلاب؛ ليساعده على تسجيل حضورهم و انصرافهم، و تدوين الملاحظات و أداء الطلاب، و تسجيل الدرجات، و إعداد المخططات البيانية التي تقتضيها حاجة العمل داخل الفصل، و شدد على أهمية استخدام التقنية الحديثة و الأجهزة الذكية، كجزء من أدوات التعلم بدلاً من بقائها أداة للترفيه فقط.
- كما يجب أن ننتهي من مرحلة التلقين إلى مرحلة التمكين لأبنائنا بما ينمي قدراتهم وطاقاتهم و يجعلهم يقودون المعرفة التقنية بدل أن تقودهم، لذا يجب استغلال الآيباد في التعليم و الاستفادة من إمكاناته، و هذا سوف يجعل معلمي المدارس رائدين في مجال التربية و التعليم.

*الوظائف التي يمكن أن يؤديها الأبياد في الفصول الدراسية لتلاميذ الصفوف الأولية: فيما يلي بعض الوظائف التي يمكن أن يؤديها الأبياد في الفصول الدراسية لتلاميذ الصفوف الأولية:

١ - الحقيقية التربوية الإلكترونية

لا يمكن استغناء المعلم عن حقيبته التربوية التي تتضمن مخططات الدروس و الوثائق المرجعية و مختلف الموارد التي يحتاجها لإنجاز حصة دراسية جيدة، بالإضافة إلى الملفات الشخصية للطلاب. وهذه الوثائق و غيرها الكثير، يمكن حفظها على شكل PDF أو DOC أو أي امتداد آخر، باستغلال تطبيقات التخزين السحابي المتوافقة مع الأبياد، و تطبيقات قراءة الملفات كتطبيق Goodreader أو كذلك تطبيقات مابكروسوفت أوفيس و تطبيقات جوجل التي أصبحت حالياً تعمل على الأبياد. و بهذه الطريقة سنتخلص من مئات المجلدات و الوثائق التي تتطلب مجهوداً جباراً في حملها و تصنيفها، و الاستفادة منها.

٢ - التواصل مع الشبكة التعليمية الشخصية PLN

خلال أوقات الفراغ، أو بين الحصص الدراسية، يمكن للمعلم اللجوء إلى تويتر و التواصل مع الشبكة التعليمية الشخصية PLN، من خلال تطبيق تويتر الخاص بالأبياد. و بهذه الطريقة سيبقى المعلم على اطلاع دائم بجديد ميدان التربية و التعليم، و آخر التطبيقات و الأفكار الجديدة التي يمكنه تطبيقها في فصله الدراسي، و الموارد الرقمية التي يمكن أن يوظفها في تعليم طلبته، بالإضافة إلى مشاركة تجاربه الناجحة مع الشبكة التعليمية ليستفيد منها الآخرون في ممارستهم المهنية.

٣- الوسائط السمعية: تعتبر الوسائط السمعية كالأناشيد و الحكايات المسموعة من الوسائل الفعالة في التدريس، خصوصاً في الصفوف الابتدائية، حيث تمكن الطلاب من التعلم بشكل أسرع، و ترسخ العديد من القيم و المفاهيم في نفوسهم، بطريقة ممتعة و محبوبة، بعيداً عن الطرق التقليدية الروتينية.

ولتوظيف الأبياد كقارئ للوسائط السمعية، يجب أولاً توفير تطبيق معد لهذا الغرض، و الذي غالباً ما يكون من التطبيقات الافتراضية المرفقة بالجهاز عند شرائه، كما يمكن تحميل أي تطبيق مخصص لهذا الغرض من خلال المتجر. أما الخطوة الثانية فتتمثل في ربط جهازك بمكبرات الصوت، من خلال منفذ ٣,٥ mm .

٤ - التقييم:

يمكن استخدام تطبيق forallrubrics لإنشاء سلم التنقيط أو ما يسمى ” روبرك Rubrics، و إدارتها و استعمالها في تقييم إجابات الطلاب مباشرة على الأبياد. يمكن إنشاء الروبرك مباشرة على شبكة الإنترنت، أو استيرادها على شكل ملفات إكسل، بعد القيام بذلك ما عليك سوى كتابة العلامات التي حصل عليها كل طالب، و التي يتم حفظها تلقائياً، و يمكن مشاركتها مع الطلاب و أولياء الأمور عبر البريد الإلكتروني.

٥- الوصول السريع إلى ملفاتك و مشاركتها مع الآخرين

أدوات التخزين السحابي مفيدة للغاية في ميدان التدريس، حيث يمكن من خلالها تخزين الوثائق والملفات و مشاركتها مع المعلمين الآخرين بشكل سهل و سريع، والوثائق و الملفات المخزنة في تطبيقات التخزين السحابي يمكن قراءتها مباشرة، أو فتحها بأي تطبيق آخر من التطبيقات المثبتة في الجهاز، وهناك العديد من تطبيقات تخزين و مشاركة الملفات المتوافقة مع جهاز الأيباد، و التي يمكن توظيفها لتأمين ملفاتك المهمة ضد الضياع عند تلف الجهاز الخاص بك، هذا إلى جانب وظيفة الوصول السريع و مشاركة الملفات الخاصة بك.

٦- توظيف ملفات يوتيوب Youtube:

يوتيوب يمكن أن يكون أداة تعليمية مذهلة للمعلمين، شريطة تحري الدقة في اختيار أشرطة الفيديو التعليمية و الترفيهية المناسبة لسن الأطفال، لتنظيم ملفات الفيديو الخاصة بك و الوصول إليها بشكل سريع خلال الحصة الدراسية، يمكن إنشاء قوائم التشغيل Playlists و تنظيمها حسب الموضوع و المجال الذي تنتمي إليه. الجانب السلبي الوحيد لتشغيل ملفات فيديو يوتيوب في الفصول الدراسية هو الإعلانات المرافقة للفيديو، و التي يمكن أن يكون محتواها غير مناسب لسن الأطفال في بعض الأحيان، و يمكن حل هذه المشكلة في استخدام تطبيقات يوتيوب أخرى بدلاً من التطبيق الرسمي ليوتيوب، أو حفظ ملفات الفيديو على الأيباد الخاص بك باستخدام تطبيقات مثل Instatube إذا لم يكن لديك اتصال واي فاي جيد في الصف الدراسي .

٧- التقاط الصور:

كلنا نعرف إلى أي حد يحب الأطفال أن نلتقط لهم الصور في وضعيات مختلفة . باستخدام كاميرا الأيباد، يمكن استغلال هذا الفضول في التقاط صور لتعبير الوجه في وضعيات مختلفة، و تجميعها في صورة واحدة باستعمال تطبيق Pic collage؛ ليتم عرضها عبر جهاز العرض و إتاحة الفرصة للمتعلمين لوصف هذه الصور و التعبير عنها إلى جانب ذلك يمكن توظيف كاميرا الأيباد لتوثيق أحداث خاصة في فصولك الدراسي، كحفلة أو ورشة أعمال يدوية أو أنشطة موازية..

٨- استخدام الأيباد في التعليم:

يجب على المعلمين استغلال التكنولوجيا الحديثة ما أمكن لتعليم تلاميذ الصفوف الأولية المهارات، فالأطفال لا يفارقون أجهزتنا الذكية و حواسبنا المحمولة . الأمر الذي يمكن استغلاله في تعليمهم، دون أن نضطر للفت انتباههم إلى أن ما يقومون به هو في الحقيقة واجبات دراسية أو تمارين منزلية، وذلك عن طريق تثبيت بعض التطبيقات المصممة خصيصاً لهذا الغرض.

فلندع أطفالنا يلعبون فقط و سيدركون فيما بعد أنهم تعلموا الكثير و فهموا أشياء بأنفسهم.

٩- تصميم رسوم تعليمية بطريقة آتية و بسيطة:

هناك تطبيقات آي باد يمكن استخدامها بفعالية في إنشاء ملصقات تعليمية للأطفال و الطلاب بطريقة سهلة و ممتعة. توفر هذه التطبيقات مجموعة كبيرة من السيناريوهات و القوالب و الأدوات الجاهزة للاستعمال و التي يمكن الاختيار من بينها، و التي يمكن بعد ذلك طباعتها أو مشاركتها عبر البريد الإلكتروني أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر و الفيسبوك، كما يمكن عرضها مباشرة في الفصل الدراسي باستخدام جهاز العرض .
www.new-educ.com.

*دراسة: الآيباد يرفع مستوى التعليم لدى الطلاب:

وقد أظهرت دراسة - أجريت مؤخراً بالولايات المتحدة الأمريكية - أن الطلاب الذين يستخدمون الآيباد خلال الفصول الدراسية في اختبارات القراءة والكتابة يحصلون على نتائج أفضل من أولئك الذين لا يستخدمونه
وقام الباحثون بمقارنة عدد من النتائج الدراسية الخاصة ببعض الطلاب، و على إثرها فقد تم الخروج بهذه النتيجة و التي تؤكد أن الطلاب الذين يستخدمون هذه الأجهزة تكون العلامات الدراسية الخاصة بهم أعلى من غيرهم سواء كانت العلامات فصلية أو سنوية.

شملت هذه الدراسة ٢٦٦ طالباً، و انتهت إلى أن هذه الحواسيب المتطورة تقوم بجعل عملية التعلم والفهم عملية ممتعة ومسلية للطلاب فلا تجعله يشعر بالنفور والملل خاصة في فن الكتابة والقراءة وقواعد اللغة .

و في هذا السياق فقد تقدمت بعض المدارس في مدينة نيويورك بطليبات من أجل شراء ألفي جهاز الآيباد بمبلغ ١,٣ مليون دولار من أجل استخدامها في الشؤون التعليمية، فقد تم الاهتمام بهذا النهج من قبل العديد من الجهات سواء كانت الشخصية منها أو الرسمية، خاصة بعد ظهور تلك النتائج العلمية المبهرة .

و قامت بعض الولايات الأخرى باتباع هذا النهج مثل ولاية فيرجينيا التي تقدمت بطلب شراء ١٥٠ ألف جهاز لكي يتم توزيعها على مدارس الولاية، وكذلك ولاية شيكاغو طلبت شراء ٤٥٠ ألف جهاز .، ونأمل أن يعمم استخدام الآيباد في مدارسنا قريباً. (www.bokraonline.com)

اتفاقية لاستخدام جهاز الآيباد في التدريس للصفوف الأولية في المملكة :-

قررت بعض المدارس في المملكة دمج التقنية في العملية التربوية من خلال استخدام جهاز الآيباد في الفصول الدراسية. ويهدف هذه الإجراء إلى توضيح أطر الاستخدام المقبول لهذه الوسيلة في المدارس بغية تعزيز الجوانب الإيجابية لدمج التقنية في عملية التعلم. كما يهدف إلى توضيح دور الأسرة في هذا الجهد من خلال تزويد ولي الأمر بالمعلومات الضرورية المتعلقة باستخدام ابنه لجهاز الآيباد في بيئة تعليمية. لهذا تهدف المدارس للحصول على دعم أولياء الأمور لجهودها من خلال توعية الأبناء

بضرورة التقيد بأصول ومعايير استخدام الإنترنت تمامًا كما يفعلون في كل ما يتعلق باستخدام وسائل التقنية والمعلوماتية المتاحة أمامهم في المنزل مثل التلفزيون والهاتف والجوال والهاتف الذكي والأفلام السينمائية والمذياع. وعليه يتعين على الطالب مراعاة ما يلي :

- ١- يلتزم الطالب بالمحافظة على جهاز الأيبياد في كافة الأوقات ،وتقع على عاتقه مسؤولية حفظه في الدولاب المخصص له وإغلاقه بالقفل عند عدم استخدامه.
- ٢- يتعين على الطالب إقبال الجهاز عند عدم الاستخدام وحفظه في الدولاب المخصص له للحفاظ على أعماله المدرسية ومعلوماته الشخصية.
- ٣- يتحمل الطالب كامل المسؤولية عن أية أعطال أو فقدان للجهاز ناجم عن سوء استخدام أو إهمال.
- ٤- يلتزم الطالب، فوراً، بإبلاغ مدرسه عن أي عطل أو فقد للجهاز.
- ٥- يتعين على الطالب التأكد من شحن الجهاز بشكل يومي كي يتمكن من استخدامه داخل الفصل بالكفاءة المطلوبة.
- ٦- يلتزم الطالب باصطحاب جهاز الأيبياد معه إلى المنزل يوميًا وعدم تركه في المدرسة.
- ٧- يلتزم الطالب باستكمال كافة أعمال الفصل المنجزة بواسطة جهاز الأيبياد في حال تعذر عليه استخدام جهازه بسبب ضعف البطارية أو نسيانه في المنزل.
- ٨- يلتزم الطالب باتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لحماية معلوماته وصوره وملفاته الشخصية أثناء أوقات الدوام.
- ٩- يتعين على الطالب استخدام التطبيقات المسموح بها من قبل المعلم فقط أثناء وجوده في المدرسة ،وله الحق في استخدام أي تطبيقات أخرى خارج المدارس.
- ١٠- يتعين على الطالب التأكد من عدم حفظ أي بيانات تتعلق بالبطاقات الائتمانية على جهاز الأيبياد.

(www.kfs.sch.sa)

خاتمة (النتائج والتوصيات).

تكونت ورقة العمل من ثلاثة مباحث وهذه الخاتمة التي اشتملت على النتائج والتوصيات:

المبحث الأول: الإطار العام للبحث(مقدمة مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، ومصطلحاته.

المبحث الثاني: ملامح الرؤى والمقترحات لتطوير البرامج التعليمية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠(توظيف التقنية أنموذجًا) .

المبحث الثالث :توظيف الأبياد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية .

النتائج :

- حرص رؤية المملكة ٢٠٣٠ على توظيف التقنية الحديثة في التدريس .
- يتطلب تحقيق برامج الرؤية الوطنية(رؤية السعودية ٢٠٣٠) تطوير للعملية التعليمية في مختلف جوانبها خاصة في الجوانب التي تعاني من مشكلات ومعوقات وخاصة تطبيق التقنية والتكنولوجيا في التدريس وخصوصا في المدارس الابتدائية.
- أهمية دور توظيف الأبياد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية في زيادة فاعلية التلاميذ للتعلم ،وجعل التعلم نشطاً .
- حرص القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية على :
 - *تحسين جودة فعالية الخدمة التعليمية، من خلال توفير منهج معاصر، وتكنولوجيا موظفة بكفاءة، وأنشطة تربوية رياضية وغير رياضية، ومعلم فعال لكل طفل في كل فصل، وقيادة فعالة في كل مدرسة، وفرص للتنمية المهنية الداخلية والخارجية لكل معلم وإداري ليتقدم ويتميز .
 - *التوسع في توظيف تقنية المعلومات ودمجها في العملية التعليمية ،وتأسيس نظام متكامل لاستخدامات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم وتوفير المتطلبات التقنية ،ورفع قدرات الجهاز التعليمي في مجال تطبيق تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم.
 - استخدام الأبياد في التعليم له أهميته وذلك في بعض الشؤون التربوية التي أهمها تخفيف الحقيبة المدرسية عند طلبة المرحلة الابتدائية، ومواكبة التعليم المعاصر في توظيف التكنولوجيا الحديثة إضافة إلى تحويل عملية التعلم إلى متعة حقيقة تضم عناصر الإثارة والتشويق
 - هناك تطبيقات آبياد يمكن استخدامها بفعالية في إنشاء ملصقات تعليمية للأطفال و الطلاب بطريقة سهلة و ممتعة.
 - أن الطلاب الذين يستخدمون الأبياد خلال الفصول الدراسية في اختبارات القراءة والكتابة يحصلون على نتائج أفضل من أولئك الذين لا يستخدمونه.

التوصيات :

يوصي الباحث بما يلي :

- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول توظيف الأبياد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية.

- إجراء دراسات ميدانية تطبيقية حول استخدام الآيباد في التدريس لتلاميذ الصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية .

❖ قائمة المراجع :

١. الزيد، عبد الله (١٩٩٠م): التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف ،الرياض ،الدار السعودية للنشر والتوزيع .
٢. سرحان، أحمد عباده (١٩٩٥): " تحدى المعلومات والتنمية البشرية "، التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، المؤتمر العلمي الثالث، المجلد ١ ، جامعة حلوان، كلية التربية، ص ص ١٣٨-١٤٩ .
٣. السلوم، محمد إبراهيم (١٩٩١م):تاريخ الحركة التعليمية المملكة العربية السعودية، الرياض .
٤. الشمراني،علي عبد الله (١٤٣٤هـ):أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس
٥. الشمشيري، أحمد وأخران (١٤٣٩هـ):مبادئ إدارة الأعمال (الأساسيات والاتجاهات الحديثة)،الرياض، مكتبة العبيكان.
٦. ضاهر، وجيه بياعه، نمر (٢٠٠٨):صفات تعلم تلاميذ المدرسة الإعدادية الرياضيات بالهاتف الخليوي،جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .
٧. العتيبي، ابتسام تركي (٥١٤٣٦): فاعلية استخدام برنامج نير بود على رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثالث العلمي، جدة،إدارة تعليم جدة .
٨. عسيري، إدريس راشد (١٤٣٥): أهمية استخدام الهواتف النقالة والحواسيب اللوحية في تدريس مادة الأحياء من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مادة الأحياء بمحافظة محايل عسير، دراسة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس (تخصص تقنيات تعليم)،جامعة أم القرى، كلية التربية.
٩. العطوي، نورة (١٤٣٩هـ):رؤية ٢٠٣٠حلم المستقبل ،صحيفة الرياض، العدد ١٨٠٨٠، ٦ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ - ٢٤ ديسمبر ٢٠١٧ م .
١٠. العطيوي، رعدة محمد(١٤٣٨هـ) :دراسة تحليلية لبعض الأبعاد في الخطة الاستراتيجية لجامعة القصيم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، مؤتمر " دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠،جامعة القصيم ،١٣-١٤ ربيع الثاني ١٤٣٨هـ،ص ص ٢٦٩- ٢٨٠ .

١١. عليان ،ربحي مصطفى (١٤٣٢هـ):البحث العلمي (أسسه مناهجه وأساليبه إجراءات)،الرياض،بيت الأفكار الدولية .
- ١٢.العناني، شكري (١٩٩٥) : " جدوى استخدام أقراص سيديروم *CD-ROM* في تطوير التعليم والبحث العلمي في مصر" ،نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم في مصر، تحرير/ محمد محمد الهادي، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ص ص١٥١-٢١٥ .
- ١٣.العيسى، أحمد (١٤٣٧هـ): تعليمنا إلى أين؟مجلة المعرفة السعودية، الرياض، العدد ٢٤٧ إبريل ٢٠١٦ رجب ١٤٣٧.
- ١٤.العيسى، أحمد (٢٠٠٩م): إصلاح التعليم في السعودية، بيروت، لبنان، دار الساقى .
- ١٥.الكبيسي،عبد الواحد حميد، والحياي، صبري ب ردان (٢٠١٢) : التعليم الجامعي، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان -الأردن.
- ١٦.المالكي، أميرة(١٤٣٣): دراسة تسلط الضوء على كيفية الاستفادة من الحواسيب والإنترنت في التعليم العام وتجارب بعض الدول: الإنترنت، مجلة المعرفة السعودية، العدد ٢١٠، شوال ١٤٣٣هـ-سبتمبر ٢٠١٢ م .
- ١٧.وزارة التعليم (١٤٣٦هـ): رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، وزارة التعليم، الرياض،السعودية .
المواقع الإلكترونية :

www.alraimedia.com

www.new-educ.com

www.kfs.sch.sa

www.kfs.sch.sa

د/ علي بن عوض علي الغامدي
